Telephone 681 ٦٨١ نمرة التلفون

صندوق البريد (٣٣٥)

الكرمل

EL-CARMEL

P. O. B. 335

السنة الثالثة والعشرون العدد ١٦٣٥ - حيفا السبت في ١٩ كانون اول سنة ١٩٣١ و ٩ شعبان سنة ١٣٥٠

December Wednseday 19 - 1931. Vol.23 .No 1635

انباء بلاد العرب

المؤتمر الاسلامي

في الانجيل ان سمعان الشيخ كان ينتظر قدوم السيد المسيح فلما اتت به امه الى الهيكل اول مرة لتختنه اخذه الشيخ على ذراعيه ـ وقال الان تطلق عبدك يا رب لان عيني قد ابصرتا خلاصك

ونحن الذين مضى علينا ٢٣ سنة ننذر بخطر الصهيونية على فلسطين والبلدان العربية والاسلامية من ورائها وندعو الى جامعة عربية فاسلامية لتتقي هذا الخطر ـ بعد ان راينا المؤتمر الاسلامي العام منعقداً ورجالاته العظام يبحثون المواقف من جميع وجوهها ويقررون القرارات القيمة الحكيمة لدرء الاخطار الاقتصادية والقومية والسياسية والدينية ابتهجت روحنا فينا وحمدنا الله تعالى وصار يمكننا ان نقول بطمأنينة ـ الان ابصرت عيناي خلاصك يا فلسطين ويا سوريا والعراق ويا ايتها المقدسات الاسلامية والنصرانية والاقتصاديات الشرقية فقد تناول قضاياك العالم الاسلامي في هذا المؤتمر التمهيدي الذي سيتوالى عقده في السنين التالية انشاء الله ليواصل بحث شؤون العرب والمسلمين ومعالجة امراضهم وليسهر على سلامة حقوقهم و بلدانهم

– « شكر الحسيني » –

وبالمناسبة نشكر لسماحة الحاج امين الحسيني لانه حقق بالدعوة الى هذا المؤتمر امنية كل عربي وكل مسلم يريان خطر الصهيونية والبلشفية على العرب والمسلمين

الجنيه الاسترليني

موقفنا حيال تدهوره ـ هل هي لعبة مالية يهودية

نحن عالة على زعمائنا وزعماؤنا عالة على الحكومة الانجليزية

فبدلا من ان يفكر زعماؤنا بمخرج لفلسطين من الخسارة التي لحقت بها بسبب تدهور الجنيه الاسترليني يشتغل بعضهم ويجروننا وراءهم لمنافعهم ولهدم بعضهم بعضاً

–* مصر وماليوها *–

هذه مصر حالما شعرت بالخسارة التي بدأت تلحقها بسبب تدهور الجنيه الاسترليني نصح ماليوها حكومتهم بمنع تصدير الذهب من مصر وبوجوب درس موضوع استقلال العملة المصرية عن الجنيه الاسترليني فعملت بالنصيحة منعت خروج الذهب من بلادها وربما عملت على مشتراه لتضمن عدم تهريبه وجلبت اختصاصياً ليدرس موضوع اصدار بنك نوت مستقل عن الجنيه الاسترليني

–* نحن ماذا عملنا *–

اما نحن فماذا عملنا تجاه الخسران الذي لحقنا من هبوط الجنيه الفلسطيني تبعا للجنيه الاسترليني

هل طالبنا الحكومة المنتدبة بتعويض الخسارة التي اصابت فلسطين بسبب سقوط الجنيه وقلنا لها ان فلسطين من البلاد المشمولة بالانتداب وليست مستعمرة ليكون الجنيه الفلسطيني تابعا للجنيه الانجليزي او لتكون عملتنا انجليزية ؟

او هل سألنا الحكومة الانجليزية لتحافظ لنا على قيمة عملتنا حتى نتقي الخسارة التي اصابتنا فوق الخسارة العظمى التي نعانيها بسبب اتباع السياسة الصهيونية وبسبب كثرة الموظفين الانجليز وغير العرب في ادارة مبذرة

–* ألعبة مالية يهودية ؟ *–

ايمكن ان يكون سقوط الجنيه كله لعبة مالية يهودية ليحملوا انجلترا على الخضوع التام للسياسة الصهيونية وليضيقوا علينا الازمة المالية فتضطرنا الى بيع اراضينا واملاكنا بالبلاش ؟!

* التشديد في التحصيل حلقة اخرى *

وهل يمكن ان يكون التشديد في التحصيل حلقة اخرى تابعة لسقوط الجنيه والرواتب الباهظة وللادارة الضخمة المراد بها افقار البلاد ؟

* مؤتمر الامة الاسلامية الفلسطينية *

فهل فكر مؤتمر الامة الاسلامية الفلسطينية في درس هذا الموضوع الهام الخاص بعرب فلسطين في حين ان المؤتمر الاسلامي العام يدرس ويقرر اموراً اسلامية عامة تدفع الاخطار العمومية عن الاقطار العربية والبلدان والمقدسات الاسلامية ؟!

نحن نعلم ان بين رجال المؤتمر الامة الفلسطينية الاسلامية عددا كبيرا من المخلصين والمفكرين ولذلك نعرض عليهم هذا الموضوع ونرجو ان يفكروا فيما يجب ان يكون موقفهم حياله

موقف سورية

موقفنا حيال الام

نحن لا نستسلم للسياسة الاستعمارية التي جزأت البلاد العربية ووضعتها تحت انتدابات مختلفة اخذت تديرها بادارات استعمارية متباينة من شأنها ان تبعدبين اهل البلاد الواحدة وتجعل منهم شيعاً مختلفة

نحن لا نزال نعتبر انفسنا جزءاً غير منفصل عن الام سوريا العربية ولو فصلتنا السياسة عنها ونهتم باخبارها وشؤونها واخبار وشؤون سائر البلدان العربية اهتماما لا يقل عن اهتمام ابناء تلك الاقطار المقيمين فيها لان في حياتها حياتنا وفي ضعفها ضعفنا

نحن نؤيد سياستها الوطنية الاستقلالية بكل مالدينا من عطف وميول وقوة . ونرجو من كل عربي اينما كان ان يؤيد طلاب الاستقلال في كل قطر عربي وشرقي ايضا

لذلك نحن نؤيد سياسة الكتلة الوطنية في سوريا ونقابل كل تداخل بحرية الانتخابات بنفور واشمئزاز.

—ماذا في القنيطرة—

مما قرأناه في الرصيفة القبس الغراء عن عزل بعض مخاتير القنيطرة ومخاتير القرى وفصل عضوين من اعضاء البلدية لانهم يريدون ان يبقوا محايدين او لانهم لا يتعهدون بمقاومة انتخاب النائب الوطني الشريف السيد عز الدين سليمان الذي لم يوافق السلطة على حذف المواد الست من دستور المجلس التأسيسي لا يدل على ان الحكومات المحلية تتقيد بالحياد الذي يتفق مع شرف المواثيق التي قطعها المسيو بونسو على نفسه بانه سيتولى بنفسه الاشراف على الانتخابات ليمنع التداخل فيها

—في دمشق وحلب—

ثم ان محاولة انقاص عدد الناخبين في الميدان .

ومقابلة مدير شرطة دمشق لبعض الوجهاء وابعاد بعض الوطنيين النافذين في حلب كل ذلك لا يدل على ان السلطة تنوي ان تقف موقف غير المتحيز تجاه الانتخابات

ان هذه البوادر اذا لم تضع السلطة لها حدا . تدل على ان السلطة تريد ان تستمر في سياستها الاستعمارية الاستثمارية ولكنها تريد ان تصبغها بصبغة جديدة تموه بها على الناس بضعة سنين اخرى

وقد قالت الرصيفة فتى العرب انه جرى اعتداء فظيع على بيت فخري بك البارودي ولما كان غائبا خرجت شقيقته وقالت للمهاجمين افرغوا رصاصكم في صدري

وقد طلب فخري بك مقابلة المسيو سالومياك ثلاثا فلم يجبه

وانسحب الاستاذ شفيق سليمان بك بعد ان ابرق الى المفوض السامي البرقية التالية :

فخامة المفوض السامي

توقعنا كل اعتداء على حرية الانتخابات ومنتهى الضغط على الناخبين فرشحت نفسي برغم ذلك على مبادئ الكتلة الوطنية لكننا لم نحسب ان تهاجمنا الشرطة وسط بيوتنا برصاصها مع بعض موظفي الحكومة . علمنا بهذه المؤآمرة قبل وقوعها بتسع ساعات . حاولنا اعلامها للمسيو سولومياك بواسطة فخري بك البارودي فرفض مقابلته مع علمه باسبابها

اني اول من تقدم للترشيح واول من ينسحب منه محتجا على هذه الاعمال المرهقة لكل حرية شفيق سليمان بك

وقد قبضت الشرطة على بعض رجال البارودي

—المظاهرات—

وقد اضطربت المدينة وقام الشبان والطلاب بعدة مظاهرات وذهب المسيو بونسو الى البقاع وقابل المسيو سالومياك فيها وحدثه عن رايه وارادته

ان كان رجال حكومة المسيو بونسو ووكلاؤه يسمحون بهذه الاعتداءات والمداخلات برضى منه فهو ما كنا نتوقعه لاننا ما اعتقدنا يوما ان الحكومة الفرنساوية تعيد لسوريا استقلالها بطيبة خاطر وان كان حدث ما حدث بغير رضاه فانا نرجو ان يتخذ من هذه الحوادث وسيلة لاثبات وجوده ويفهم ادوات الاستعمار ان شرف فرنسا يمنع تسليط العبيد على الاحرار

—محك لقوة الوطنيين—

اما موقف السلطة هذا فهو في نظرنا محك الوطنيين ومقياس لقوتهم على المقاومة فاذا استطاعوا ان يفوزوا بالانتخابات على رغم هذه المداخلات يبرهنون للسلطة ولخصومهم انهم مخلصون لمباديهم وقادرون على كسب ثقة الامة على رغم كل المعاكسات ومنظمون تنظيما لا يتأثر بالمهاجمات الضعيفة فحينئذ تسلم لهم السلطة بحق قيادة الامة ويستسلم لهم خصومهم

عشرة ايام في فلسطين

سياسة جديدة

في القدس الشريف

فلسطين ليست مستعمرة

اقام كريم بك ثابت نجل الاستاذ الكبير خليل بك ثابت عشرة ايام في فلسطين وقد كتب عن زيارته مقالا في المقطم ننقل عنه ما يلي:

فلسطين ليست مستعمرة بريطانية اي ان حكمها ليس كحكم مستعمرة اوغندا مثلا او جزيرة قبرص ولكنها بلاد مشمولة بالانتداب البريطاني اي ان جمعية الامم عهدت الى انكلترا في ادارة شؤون فلسطين على ان تقدم الحكومة البريطانية حسابا للجمعية عن هذه الادارة في كل عام الى ان ينتهي الانتداب ·

ولهذا يستغرب الناس جداً ان يروا الموظفين البريطانيين في فلسطين يعينون من قبل وزارة المستعمرات او بعبارة اخرى ان ترجع فلسطين الى وزارة المستعمرات البريطانية في امورها في حين انه كان يجب ان تلحق بوزارة الخارجية كما فعلت الحكومة الفرنسوية فانها جعلت شؤون سورية ولبنان من اختصاص وزارة الخارجية لا من اختصاص وزارة المستعمرات

هذا من حيث المبدأ وقد لا يرى بعضهم اهمية له من الوجهة العملية مع ان اهميته من هذه الوجهة لا تقل عن اهميته من الوجهة النظرية فان كل من اشتغل مع موظفين من وزارة الخارجية ومع موظفين من وزارة المستعمرات يعلم ان هناك فرقاً كبيراً بين الفريقين في تعريف الحكم وتصويره وفي اختيار الوسائل التي يحسن التوسل بها لتسيير الادارة الحكومية وفي تدبير الحلول لمواجهة المشكلات والمعضلات وفي وزن الامور وسبل تصريفها

وبالاجمال ان موظف وزارة المستعمرات يحس بان المطلوب منه تنفيذ سياسة استعمارية فهو استعماري بحكم وظيفته فاذا قضى سنوات في المستعمرات اصبح استعماريا باخلاقه ومشاربه ايضاً · ومعظم الموظفين الانجليز الذين في فلسطين اليوم كانوا في المستعمرات قبلا فمن الصعب عليهم الان ان ينهجوا منهج موظفي الخارجية الذين الفوا الاصول الدبلوماسية والمجاملات الاجتماعية

وقال ايضاً يلوح لي ان فخامة المندوب السامي البريطاني الجديد في فلسطين يريد ان يبدد تلك الروح على قدر المستطاع فانه ما كاد يصل الى القدس ويتقلد مهام منصبه رسمياً حتى اخذ يتصل بزعماء البلاد واقطابها ورؤساء هيئاتها وطوائفها ويدعوهم الى قصره ويأدب لهم المآدب ويكرم وفادتهم ويتجاذب معهم اطراف الحديث في شؤون البلاد محاولا ان يكتسب ثقتهم فيجد عوناً منهم على النهوض باعباء منصبه وهي خطة حميدة جديرة بكل ثناء لانه كثيراً ما يحل اثنان وهما جالسان الى مائدة واحدة مالا يتسنى لما حله بعشرات من الكتب ثم ان الحاكم او السياسي الذي يفوز بكسب ثقة الناس به يحيط نفسه بعامل من اكبر عوامل النجاح

الكرمل: ولكن لا ينسى الاستاذ كريم بك ان مقابلات المندوب السامي الناس لم تغير بعد من سياسة ادارة فلسطين شيئاً فنحن مثلا في الشمال كنا نحس بان المستر كولفيلد حاكم اللواء الشمالي الذي لم يكن يزور او يزار شاعر بضيق الازمة فلم يكن يضيق على الناس في التحصيل وانه كان من وراء طاولته يدقق كثيراً في ما يتعلق بالامور العمومية وقد وقف موقف الحاكم الساهر المدقق والحايد في مسائل بلدية حيفا ·

اما اذا كانت وطنيتهم ضعيفة وتنظيمهم ناقص فنحن نبشرهم بالفشل في هذه المعركة ونرجو منهم ان يستفيدوا من خطيئاتهم ليصلحوها ويستعدوا لمعركة اخرى يثبتون فيها مقدرتهم فالسلطة لا تتصدق عليهم بشيء من حقوقهم بل يجب عليهم هم ان يستخلصوها بالتنظيم والاخلاص وبالحكمة

— حلب —

اما في حلب فالوطنيون مسيطرون على الحالة على رغم المداخلات

— كرد علي —

استقال الاستاذ الكبير محمد افندي كرد علي وزير معارف سوريا من رياسة المجمع العلمي

شاعر الهند

— السر محمد اقبال يودع المؤتمر —

ودع شاعر الهند السر محمد اقبال المؤتمر بخطاب بليغ وجيز قال فيه:

ان الروح الطاهر الذي جاء بكم الى هذا المؤتمر يجب ان ينتشر في اقطار الارض وعليكم ان تبثوه بين المسلمين في بلادكم

اذا بدأتم بانفسكم تبدلون العالم كله ·

الاسلام مهدد بخطرين مصدرها اوربا وهما الالحاد والمادة

ان هذا المؤتمر يتحمل مسؤوليات كبرى فقد قرر انشاء جامعة اسلامية واسترجاع السكة الحجازية فاذا كان السعي لهذه الاغراض بروح شريف استطاع المؤتمر ان ينفذ قراراته

وعلينا ان نتناول المسائل واحدة فواحدة ومتى اشتد ساعدنا استطعنا ان نواجه العالم بقوتنا

عودوا الى بلادكم حاملين روح الاخوة الاسلامية الى ابنائكم واعملوا على تنفيذ قرارات المؤتمر

— ملوك المسلمين —

است اخشى عليكم الا من ملوك المسلمين

اعتقد ان مستقبل الاسلام يتوقف على اتحاد العرب فاذا تمت وحدتهم علا شأن الاسلام

وحيا شباب سوريا وفلسطين وسائر الاقطار العربية · وناشدهم ان يقاتلوا القوى الداخلية والخارجية التي تعمل على تمزيق الاسلام وقال انه لا يخشى القوى الخارجية الاجنبية بقدر ما يخشى العوامل الداخلية

وقال انه سيعمل كل ما في طاقته لتنفيذ قرارات المؤتمر

— رياض الصلح —

شكر رياض بك الشاعر والهند التي جعلت نصب عينيها العمل لاستقلال الجزيرة وقال ان استقلال جزيرة العرب هو ميثاق كل المسلمين الديني

وقال العرب سدنة المقدسات وقد دفعوا عنها الماديات وسيدفعونها بمعونة الهند

رواية

— ايكهارت السرية —

لعيد الميلاد

تمثل في المدرسة الانكليزية العالية في حيفا وذلك يوم الجمعة الواقع في ١٨ كانون اول حول الساعة الثالثة بعد الظهر · للسيدات واولاد المدارس فقط ·

ويعاد التمثيل في منتصف الساعة السادسة بعد الظهر يمكن الحصول على التذاكر من الاسماء الاتية:

الانسة بولن في المدرسة الانكليزية العالية

الانسة زين في محل اسبني في قسم الاقمشة

الخواجا بيترس مدير باركليس بنك

ثمن التذكرة « عشرين ملا لاولاد المدارس ومائة مل للسيدات »

ريع الحفلة سيخصص لمساعدة المدرسة الواقعة في ازمة مالية شديدة

الكرمل

« السبت في ١٩ كانون اول سنة ١٩٣١ »

انفض المؤتمر

—✱ لا تنتظر كل شيء من الغير ✱—

انفض المؤتمر الاسلامي العام بعد ان سن قانونه الاساسي ووضع قراراته القيمة الطيبة وانتخب لجنته التنفيذية برئاسة سماحة الحسيني وعهد اليها في تنفيذ القرارات

وبقي علينا ان يرجع كل واحد منا الى نفسه و يسألها ايجوز ان ننتظر كل شيء من الغير

ايجوز ان نتوقع من غيرنا ان يشتري لنا البيضة و يسلقها و يقشرها و يضعها في افواهنا ؟

من يتوقع ان يعمل الغير له كل شيء لا يمكن ان يعيش ، من لا يساعد نفسه لا يساعده احد

القادرون يحبون العامل المريد و يساعدونه ، اما الذي يكتفي بالشكوى و بمطالبة الغيران يعملوا له كل شيء فالناس ينفرون منه و يبتعدون عنه

قرر المؤتمر او بالحري العالم الاسلامي ان يساعدنا في امور كثيرة

فلنساعد نحن انفسنا في الامور الهينة علينا الخطيرة النتائج الحسنة

— ✱ امتنعوا عن التدخين ✱ —

لنمتنع عن التدخين الذي يكلفنا اموالا طائلة ثمن دخان اجنبي نحرقه وننفخ دخانه في الهواء فيضر ابصارنا ورئاتنا و يسم نيكوتينه دماءنا و يفرغ جيوبنا ليملأ خزائن الشركات الاجنبية وليساعد الادارة على تطبيق السياسة الصهيونية

لنمتنع ونعزل ثمن الدخان اليومي على حدة ونودعه صندوق التوفير في البنك العربي لنعلم به اولادنا او لنبقيه لايام ضيقنا او نشتري به اسهما في شركة اراضي او شركة بنك زراعي

محليات

التشديد في التحصيل

قال مراسلنا العكي

اتصل بي انه حجز على اربعة جديات وثلاثة افراد قمح لاحد المزارعين و بيعت بسوق المزاد بعكا الجديات الاربعة بار بعماية وخمسين ملا والقمح بخمسة وعشرين ملا الرطل . واني اتمنى ان لا يكون هذا الخبر صحيحاً لان مثل هذا المزارع اذا صح ان جوبه بيعت فما عاد يمكنه ان يزرع ارضه . وتبلغنا اخبار كثيرة عن ضائقة الفلاح والتشديد عليه في التحصيل مما يضعفه في زراعته و يقلل الانتاج الذي يوقف حركة التجارة و ينقص موارد الجمارك

الوحول والمستنقعات

عكا الجديدة بحاجة الى تجفيف مستنقعاتها واصلاح طرقها فالوحول للركب والمستنقعات لا تشهد بفضل الحكومة الحالية التي ورثت اراضي ومباني من الحكومة السابقة بمئات الوف الجنيهات التي لم تهبط قيمتها بهبوط الاسترليني فهل المستر كيث روش باشا ان يبرهن لنا عن همة عالية في اصلاح طرق عكا الجديدة وتجفيف مستنقعاتها كالهمة التي يبذلها في التحصيل من الاهالي الذين تذبحهم الضائقة الاقتصادية ؟؟

— ✱ جمعية الشبيبة اللاتينية ✱ —

جددت جمعية الشبيبة اللاتينية بحيفا انتخابها فاسفر عن انتخاب السادة ميشال حنا رئيسا وسامي بطحيش نائب رئيس ووديع فرانك سكرتيرا والياس فرانك امينا للصندوق وحنا الحنا وحنا انجيل و يوسف بلوطين ونقولا دعبول اعضاء

— ✱ قدوم وذهاب ✱ —

زارحيفا الرجل النزيه علي رضا بك النحوي رئيس بلدية صفد وعاد

وزارها حضرة العامل الصناعي والزراعي الكبير الحاج نمر افندي النابلسي

— ✱ دخنوا الميثاقي ✱ —

واذا كنت ياصاحبي لا تريد ان تستغني عن هذه اللذة وتعتبرها تسلية وتستغني بها عن المشروبات الروحية او عن المقامرة فدخن سجاير فابركة عزيز بك ميثاقي لان فابركته وطنية وعماله وطنيون ودخانه معظمه من المزارع الوطنية فالمال الذي تدفعه ثمنا لدخان الميثاقي يبقى في بلادك ولا يذهب منها و يفقرها وبالنتيجة يفقرك وجيرانك وبلادك

جرب دخان « وطنك » الجديد ولا تنس « الامبريال » « والكمال »

عيادة الدكتور اتيم

جراح وطبيب اسنان

حدثنا احد الذين زاروا الدكتور كامل اتيم الجراح وطبيب الاسنان في عيادته بحيفا بالقرب من المصور مانفيدس وسينما عين دور في ملك الياس عبود على شارع يافا قال: العيادة مرتبة ونظيفة جداً والادوات من اخر طراز والدكتور مجهز بكل وسائل طب الاسنان الحديثة

مهندس انجليزي

لمجلس بلدية حيفا

بلغنا ان الحكومة عينت مهندسا انجليزيا لمجلس بلدية حيفا بدلا من مهندسها السابق الخواجه سفرين وان المهندس الجديد سيصل في هذين اليومين ولعله يصل قبل صدور هذا العدد من الكرمل

ان صح هذا التعيين فتكون الحكومة قضت به على محاولات الحزب الصهيوني في بلدية حيفا لارجاع المستر سفرين

وقضت ايضا على محاولاتنا تعيين مهندس عربي كالمهندس الكبير درويش بك ابو العافية

—✱ هل الحكومة محقة ✱—

ان كانت الحكومة محقة في القضاء على محاولات الحزب الصهيوني فهي غير محقة في القضاء على محاولاتنا

— ✱ على من يعود الحق ✱—

ولكن الحق في ذلك كله علينا نحن معاشر العرب المتفسخين فقد اتبع فريق منا عواطفه في الانتخابات السابقة

واستفاد اخر من عضد العرب المسلمين له ومن تأييد الجمعية الاسلامية ولما ركب الكراسي استلم لسياسة الحزب الصهيوني وتمشى معه

لو كانت كلمتنا مجتمعة لو كنا نفرق بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة ولا نضحي هذه في سبيل تلك لما كانت حقوقنا تهضم ولما كانت الحكومة تعاملنا كمستعمرة

فلماذا لا نعتبر بما يصيبنا ونترك خلافاتنا بعضنا مع بعض ونقدم مصالحنا العامة على كل شيء اخر لنستطيع ان نتفق على المطالبة بحقوقنا العمومية

— ✱ موقف الوصية ✱ —

ومع ذلك نحن نرجو من عمال الحكومة الوصية ان لا يستفيدوا من انقساماتنا و يتصرفوا بحقوقنا تصرفاً لا يتفق مع السمعة البريطانية ولا مع مصالحنا القومية ونرجو ايضاً ان لا يبرح عن بال الحكومة اننا من البلدان المشمولة بالانتداب ولسنا مستعمرة وان العدد العظيم من موظفي الانجليز في ادارة بلد صغير كفلسطين يجب انقاصه الى درجة كبيرة لا زيادته

و بالمناسبة نذكر المستر كيث روش باشا باننا ننتظر ان يجلي موقفه تجاه بلدية حيفا بملاحقة القضايا التي ظهرت وجرى التحقيق فيها و بالتحقيق في مسألة الخور البلدية و بتحقيق كل الاشغال التي اجريت ادارة لاننا نريد ان نطمئن ان الحكومة ساهرة وانها لا تميز ، وان كبار الموظفين المسؤولين شديدو الحرص على بقاء السمعة البريطانية الطيبة في البلاد الواقعة تحت انتدابهم

المؤتمر في مدن فلسطين

لبى اعضاء المؤتمر دعوة اهالي يافا واهالي نابلس لحفلات تكريمية فلاقوا كل حفاوة واكرام مما دل على ان عموم اهالي فلسطين يعلقون على هذا المؤتمر امالا كبارا

✱ القانون الاساسي ✱—

وقد سن المؤتمر قانونه الاساسي وجاء في احدى مواد هذا القانون ان رئيس المؤتمر يترأس اللجنة التنفيذية ابان انعقادها

— ✱ الاقتراحات ✱ —

وقد تليت عدة اقتراحات على المؤتمر قبيل انفضاضه منها اقتراح للاستاذ الزركلي والسيد محمد علي بهيم مؤداه ان الاسلام يتنافى والاستعمار ومن واجب المسلمين ان يعملوا للتحرر من كل استعمار

واقترح الامير شكيب ارسلان مقاطعة كل دولة ترهق الاسلام ومقاطعة كل مسلم لا يتقيد بقرارات المؤتمر

اما نحن فنعتقد ان المؤتمر يجب ان يعمل ليصير الاسلام قوة تقاوم ارهاق الضعفاء

✱ الحالة الخطيرة في سوريا ✱ بيروت في ١٥ دسمبر — لمراسل الاهرام الخاص — بعد حوادث امس الخطيرة بدمشق واحتجاجات الكتلة والاحزاب تلغرافيا المسيو بونسو توجه المندوب السامي بالمساء لدمشق يرافقه بعض معاونيه وعقد الوطنيون عدة اجتماعات رغم حصار الشرطة لدار البارودي وتفريقهم المظاهرات بالقوة وقرر الوطنيون اليوم مقاطعة الانتخابات وسيصدرون غداً بيانهم بذلك و يقررون خطتهم المقبلة وسافر جميل مردم بك واحسان الشريف الى حمص للاجتماع بهاشم الاتاسي بك واستدعوا سعد الله الجابري بك من حلب والاتصال دائم بالتلفون بين الوطنيين بدمشق وحلب وقرر الحزب الملكي وحزب الاصلاح ايضاً مقاطعة الانتخابات بسبب التدخل واعلنت قائمة مرشحي الحكومة وقوامها رضا الركابي باشا والشيخ تاج الدين الحسني

✱ الزعيم غاندي ✱ منع الزعيم غاندي من النزول الى مصر ولما بلغت الباخرة سعد وتناول الشاي مع دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري ومنع صعود الوفديين الى الباخرة التي نقلت الزعيم الى بور سعيد لانها واصلت السير

بلاغ رسمي

تبلغناه تلفونياً من باشكاتب حكومة اللواء الشمالي

بناء على امر صادر من المندوب السامي بموجب الفقرة (١) (و) من المادة الثامنة من قانون المهاجرة لسنة ١٩٢٥ قد ابعد من فلسطين عبد الرحمن بك عزام العضو المصري في المؤتمر الاسلامي العام وذلك لالقائه خطباً تتعلق بالسياسة الايطالية لطرابلس الغرب من شأنها ان توتر العلاقات بين ايطاليا والحكومة المنتدبة ١٧—١٢—٣١

الكرمل : كنا نظن ان الحكومة اهتمت باخراج من دخلوا فلسطين بلا رخصة من مهاجري اليهود ومن الشيوعيين

بلاغ رسمي رقم ٤٩

تبلغناه تلفونيا من نفس المصدر

اتصل بالحكومة انه في اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي التأم مؤخراً بالقدس القيت بعض خطب من شأنها ان تترك اثراً سيئاً في فلسطين ووجهت في معرض هذه الخطب تهم باطلة الى دولة اجنبية .

ان الحكومة تستهجن هذه التفوهات وتود على الاخص ان تغتنم اول فرصة لاعلان استنكارها البيانات التي ادلي بها في المؤتمر بشأن اجراآت حكومة ايطاليا في طرابلس الغرب ومما تتألم له الحكومة ان تكون قد وجهت تهم باطلة الى دولة متحابة في فلسطين .

في ٣١،١٢،١٧

الكرمل : هذه اول مرة من بعد الاحتلال تبلغنا الحكومة بلاغاتها بالتلفون واول مرة تخرج اناسا من اصحاب المكانة العليا في فلسطين في ظرف كظرف المؤتمر الاسلامي العام

ان هذا الاخراج من اجل ايطاليا يذكرنا باخراج الامير عادل من مصر وبان السياسة في ادارة فلسطين المباشرة هي نفس السياسة المتبعة في ادارة حكومة مصر الملكية المستقلة!

وقد كنا نتمنى ان يكون للمؤتمر الاسلامي المنعقد الى جانب الاقصى ما لحكومة ايطاليا من الحرمة عند الدولة المنتدبة التي هي في الحقيقة دولة اسلامية اكثر منها انجليزية

لا ريب عندنا في ان هذا الحادث هو من المنبهات الى ضرورة جمع كلمة المسلمين ليؤمنوا على الاقل حرياتهم الكلامية في مؤتمراتهم الخاصة بهم ومعلوم ان الحق على قدر صاحبه .

فبقدر ما يكون للمسلمين من كلمة مجتمعة يكون لهم حرمة سواء أعند ايطاليا وانجلترا او عند سائر الدول

مشادة

حدثت مشادة في المؤتمر بين مولانا شوكت علي ور ياض بك الصلح على عدد اعضاء اللجنة التنفيذية وكيفية تمثيل المسلمين سنقول كلمة فيها

اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامي العام

عقد المؤتمر جلسة خاصة برياسة صاحب المعالي الاستاذ محمد علي باشا بناء على طلب سماحة الحسيني لانتخاب لجنته التنفيذية وبعد جمع اوراق الانتخاب السري في صندوقه اعلن الرئيس محمد علي باشا ان الاوراق التي وضعت في صندوق الانتخاب ١٠٥ وقد وجدوا ورقتين منها بيضاوين ثم افرزت الاصوات فكانت النتيجة كما يلي :

	صوت
محمد علي باشا	٩٥
السيد ضياء الدين الطباطبائي	٩٥
مولانا شوكت علي	٩٣
الاستاذ الثعالبي	٩٣
السر محمد اقبال	٩٢
السيد بشير السعداوي	٩٠
سماحة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء	٨٩
السيد عبد القهار مذكر	٨٨
مولانا شفيع داودي	٨٧
سعيد بك شامل	٨٥
عبد الرحمن بك عزام	٨٣
عياض بك اسحاقي	٧٧
السيد محمد زبارة	٧٦
غلام رسول مهر	٧٥
شكري بك القوتلي	٧٥
الامير سعيد الجزائري	٧٥
سعيد بك ثابت	٧١
صلاح الدين بك بيهم	٦٦
سالم مفتيع افندي	٦٣
سليمان باشا السودي	٦٢
الحاج توفيق افندي حماد	٥٩
سماحة السيد محمد رشيد رضا	٥٤
عوني بك عبد الهادي	٤٩
الحاج محمد بنونه	٤٠
السيد عبد القادر المظفر	٣٦

وهكذا تالفت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام من ٢٥ عضواً ودعاها سماحة الرئيس الحسيني الى اجتماع على حدة ثم عادت فاجتمعت مع المؤتمر .

الفتق بالناصرة وحيفا

((وحزام باريز الجديد بدون مخده))

وصل فلسطين مندوب حزام باريز البار يسي يعمل للمصابين بالفتق « تحفة جديدة » وهو الحزام الجديد (بدون مخده) الذي يمنع سقوط الفتق تماما وبه يستعيد الانسان نشاطه بدون تعب ويزاول اعماله اليومية براحة تامة ويتشرف بمقابلتهم في :

الناصرة : بصيدلية ابراهام طوريان السبت ١٩ والاحد ٢٠ كانون اول

حيفا : بصيدلية نصار

من الاثنين ٢١ الى السبت ٢٦ كان اول

الجمعية المسيحية للشابات

ماذا تقرر في الاجتماع التمهيدي

في الاجتماع الذي انعقد برياسة المس نيوتن المشهورة بغيرتها على خدمة السيدات وخصوصاً الشابات منهن وبصداقتها للعرب وعضوية نفر من السادة والسيدات الذين دعوا للاستشارة في تاليف فرع بحيفا للجمعية المسيحية للشابات يكون من اغراضه تاليف ناد اجتماعي للشابات ولتعاونهن ولمساعدتهن في شؤونهن البيتية وشؤون اشغالهن وغير ذلك من الامور

تقرر ما خلاصته ان يعمل الحاضرون على تاسيس فرع للجمعية المسيحية للشابات وان يكون لهم سلطة ليمشوا في المشروع ويدعوا غيرهم الى الاشتراك معهم في العمل الى ان تنسق الدعوة الى اجتماع عمومي وانتخاب جمعية عمومية وتعيين موظفين

وتقرر ايضاً لتسهيل فتح النادي ودار الضيافة ومكتب الاعمال فوراً استئجار دار الخواجا وليم بك في شارع الكرمل حالا لمدة ستة شهور باجرة خمسين جنيهاً بعقد تمضيه الرئيسة وامين الصندوق الشرفي

وتقرر ايضاً الترحيب بسكرتيرية المس ترفرس لفرع حيفا على شرط ان تبقى مدة لا تقل عن السنة

وان يعين المستر دنت المدير الانجليزي للبنك العثماني — اميناً شرفيا للصندوق

وان يفتح حساب جار مع البنك العثماني باسم فرع حيفا للجمعية المسيحية للشابات

— ✱ النفع المنتظر ✱ —

ويؤمل ان يكون هذا الفرع بيتاً يتعارف فيه بنات حيفا ويتصادقن بعضهن مع بعض ، فضلا عن ان هذا النادي يكون جامعاً لكل منافع نوادي السيدات الاجتماعية فكل فتاة تجد نفسها في صعوبة او مشكلة او ضيق يمكنها ان تلجأ اليه فتلاقي مساعدة عملية كلية

فتح مكتب الاعمال في حيفا يكون مساعداً كبيراً لكثيرات من البنات اللواتي يطلبن اعمالا لان المكتب يكون على اتصال مع فروع القدس ويافا والناصرة مع مراكز ودوائر الاشغال والعائلات الطيبة

بدأت التبرعات تتقدم لهذا المشروع وقد جاد احد المشجعين بعشرة جنيهات لغرفة ضيافة وتقبل الهبات من الطاولات والكراسي والتخوت الخ .

— ✱ اقتراح التفتازاني ✱ —

تلي في المؤتمر اقتراح التفتازاني بتأليف شركة مساهمة لمشترى الاراضي بفلسطين

الامتناع عن التدخين

تردنا اخبار من كثيرة انهم قرروا الامتناع عن التدخين ولكن الامتناع وحده لا يكفي بل يجب ان يعزل ثمن الدخان على حدة وكلما صار ٢٥ قرشا يودع صندوق توفير البنك العربي لمشترى اسهم شركات وطنية او لتعليم الاولاد

موقف سورية

الطلاب حيال الانتخابات

أساء الطلاب موقف الحكومة تجاه الكتلة الوطنية فالفوا مظاهرة طافت احياء عاصمة الامويين ونادت بسقوط الشيخ تاج وجميل الالشي وكل حكومة غير ممثلة

فخري البارودي

لا يخاف الاهالي بل يخاف الشرطة

جاء مستشار الشرطة ومفتشها الافرنسيين في دمشق مع شرذمة من رجالها وطلبا من فخري بك البارودي ان يصرف رجاله من الدوامنه وهما يعوضانه قوة من الشرطة لمحافظته وقد قالت القبس الغراء ان فخري بك رفض هذا التكليف وقال ان الدوامنه رجاله وانه لا يخاف الاهالي بل يخاف الشرطة

الحالة الخطيرة

وقف الوطنيون في دمشق وحلب وقفة حازمة فهم يوالون اجتماعاتهم ويتصلون مع اخوانهم في حلب بالتلفون والحكومة تحاصر دار فخري بك البارودي .

وقد قرر الوطنيون ان يقاطعوا الانتخابات ولكنهم الى حين كتابة هذا لم يكونوا قد اعلنوا قرارهم ولا رجعوا عنه ولعلهم يرجعون عنه اذا ضمنت السلطة حرية الانتخابات

— ✱ مرشحو الحكومة ✱ —

اما مرشحو الحكومة فقد عرفنا منهم رضا باشا الركابي والشيخ تاج الدين الحسني والسادة بديع المؤيد . نسيب البكري . توفيق شامية عطا الايوبي . عوني القضماني . زكي سكر . رشيد الطرابيشي ويوسف لنيادو .

ويقال ان الملكيين والاصلاحيين قرروا ايضا مقاطعة الانتخابات

— ✱ ايطاليا وطرابلس ✱ —

تلي في المؤتمر اقتراح للاستاذ بشير السعداوي يطلب الاحتجاج على اعمال ايطاليا في طرابلس وبرقه وخطب الاستاذ الكبير عبد الرحمن بك عزام عضو الوفد المصري في المؤتمر باسطاً حالة اهل طرابلس وبرقه فما سبب اخراجه من فلسطين كما يرى في بلاغات الحكومة الرسمية

اين دخان الميثاقي؟!!

يسألنا كثيرون قائلين تشوقنا لتدخين سجاير فابركة الميثاقي الوطنية فاين توجد ولماذا لا يضع عزيز بك انواع سجايره عند كل بائع دخان ويجعل الباعة يعرضونها ويشوقون الناس لتدخينها

نحيل السؤال على ميثاقي بك ؟

ورشيد الطرابيشي ويوسف لنيادو . واعلن حزب الاصلاح فصل بديع المؤيد والقضماني لنزولها بقائمة الحكومة ومنعت الحكومة تعليق قوائم الانتخاب وقامت مظاهرات شديدة بدمشق وينادي المتظاهرون باسقاط البرلمان المزيف وحضر الطلاب المدارس وفضت الحكومة بحلب اجتماع الوطنيين فقامت مظاهرات واقفلت الاسواق ✱ مكتب اللجنة التنفيذية ، للمؤتمر الاسلامي العام ✱ انتخب السادة الاتية اسماؤهم : ١ـ صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائي سكرتيراً عاما ٢ـ صاحب المعالي محمد علي باشا اميناً للمال ٣ـ جناب رياض بك الصلح مساعداً للسكرتير العام ٤ـ صاحب السماحة الحاج امين الحسيني عضواً ٥ـ حضرة العلامة الاستاذ عبد العزيز الثعالبي عضواً ٦ حضرة سعيد بك شامل عضواً ٧ حضرة نبيه بك العظمة عضواً . واننا نأسف لعدم انتخاب مولانا شوكت علي لعضوية المكتب

السياسة الصهيونية

— وتأثيرها المعكوس على يهود العالم —

يظهر ان شعوب العالم ما عدا الانجليز بدأت تشعر بسبب السياسة الصهيونية ان كل يهودي يتجنس بجنسيتين جنسية البلاد التي يعيش فيها والجنسية الصهيونية التي بعد ان كانت حلما لذيذاً اصبحت علقماً مريراً لان اليهودي الذي كان يتمتع بحقوق جنسية بلاده ويسخرها لخدمة جنسيته الملية اصبح موضعاً للشك والريبة وعرضاً للاضطهاد في بلاده وبين مواطنيه

هذا فضلا عن ان الشعوب العربية والاسلامية بدأت تقاطع اليهود في كل مكان وتعتبرهم بسبب الصهيونية والبلشفية خطراً على الاسلام كما كانوا خطراً على الارثوذكسية في روسيا

واميركا ضيقت عليهم سبيل المهاجرة الى بلادها لانها تعتبر ان لهم ضلعاً في احداث الضائقة الاقتصادية وفي حمل المبادي البلشفية اليها وفي استصفاء الاموال الاميركية لنقلها يوما الى المملكة الصهيونية المزعومة

وامس صرخ المؤتمر الاسلامي العام صرخة قوية المعنى والغاية ضمن جدران صالة روضة المعارف ببيت المقدس وامام كرسي رياسة رئيس المؤتمر الاسلامي العام ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي بيت المقدس وحامي الاقصى بقوة العالم الاسلامي بوجوب مقاطعة البضائع الصهيونية او اليهودية فاجفلت منها قلوب اليهود في العالم وقال عقلاؤهم هؤلاء المسلمون الذين كانوا يحموننا بسيوفهم ويفتحون امصارهم لنا في ايام محناتنا ويجعلون اموالهم واشغالهم مستعمرة لنا يستثمرها تجارنا وصناعنا ومرابونا تنبهوا الى طمعنا وجشعنا وصار يخشى ان تنقلب سلامة نياتهم واستسلامهم كراهة لنا

وهذه اميركا صارت تخشى على اموالها منا وتحتاط والشعوب الاخرى تشتغل بها وبهم فماذا سيحل بنا اذا اشتدت الازمة ؟

اعـــلان

لحكومة فلسطين

دائرة البوليس والسجون

يطلب عطاآت للنقل او الشحن بالسيارات لقوة البوليس المدة من ١ كانون ثاني سنة ١٩٣٢ الى ٣١ آذار سنة ١٩٣٣

يمكن الحصول على ايضاحات كافة وعلى نماذج الطلب من مديري بوليس مقاطعة القدس والمقاطعة الشمالية والمقاطعة الجنوبية ومن نائب مدير بوليس قضاء نابلس ومن مساعد مدير بوليس بئر السبع الذين يجب تقديم العطاآت لهم بخصوص كل مقاطعة او قضاء

يجب ان تصل جميع العطاآت للمكاتب المختصة غير متأخرة عن الساعة العاشرة صباحاً من ٢١ كانون اول سنة ١٩٣١

الامضاء : ا٠ ج كنزلي هيث

عن القومندان

مختارات

للكاتب الفكاهي المتطوع

المرأة المترددة هي التي لا تعرف ان كانت تحب او لا تحب ولا تعرف حبيبها ٠ (لابريس)

قيل لبزر جمهر اي وقت فيه الطعام اصلح قال اما لمن قدر فاذا جاع ولمن لم يقدر فاذا وجد :

لا يطول الوقت الا على من لا يعرف ان يستفيد منه

النجاح حليف الرجل الذي لا يخشى الفشل ٠

يفكر الانسان بعقله ولكنه يعمل بوحي قلبه

اللص يسمي باسم الله وهو يحرق البيت ٠

لا يعد حكيما من لم يكن لنفسه خصيماً ٠

تكبر المرأة بتقدم سقوطها ولا سيما النساء الجميلات ٠

من احب عن عقل فكلما زاد حباً قل بالحب مجاهرة ٠

قال الاصمعي : جمع هرون الرشيد من الاطباء اربعة : عراقياً وروميا وهنديا ويونانيا فقال ليصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي الدواء الذي لا داء معه حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال الرومي الماء الحار وقال اليوناني وكان اطبهم ان تقعد على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه ٠

الاعلان

يضعه اصحابه ليذكروا الناس ببضائعهم ويشوقوهم لمشتراها

أنباء العالم

غانــدي

يعود الى المقاومة السلبية

جاء في برقيات الاهرام ان غاندي قوبل بكل حفاوة في الدوائر التي زارها في ايطاليا وقد حيوه باطلاق المدافع وقد اعترف بفشل مؤتمر المائدة المستديرة وقال انه سيستأنف المقاومة السلبية السلمية ويقاطع البضائع الانجليزية ويقلل عمل العمال الانجليز٠

وقال ان بلاده ستنظم شؤونها كاملة مستقلة وستكون سوقاً لكل البلدان الاوربية لانها سوف لا تفضل بلاداً على اخرى في المعاملات

وقال انه سوف لا يدخر سعياً للتوفيق بين الهندوكيين والمسلمين

واطلقت امرأتان بنغاليتان الرصاص على المستر استيفنس قاضي بوليس بريطاني فاردتاه وقبض عليهما

الهتلريون في المانيا

يستفاد من انباء البرق ان حزب هتلر في المانيا بدأ يؤلف سلاحاً للطيران وقد طلب الهر هتلر من جميع الذين يملكون طيارات ان يسجلوا اسماءهم والظاهر ان الهر هتلر يشجع شبان حزبه على استخدام جميع وسائل الرياضة

وقالت « الفيغارو » من حسن حظ فرنسا ان تكون مسئولة على منطقة السار الالمانية كرهينة في الوقت الذي تخشى فرنسا منه على معاهدة فرساي من الحزب الهتلري الالماني وهذه المنطقة فيها مناجم فحم كبيرة ومصانع اسلحة وسكة حديد عسكرية ٠

— شفرات فرتوس —

من اجود شفرات الحلاقة وارخصها اطلبها من صدلية نصار او من عملائها زوروا الصيدلية واطلبوا ان تروا ماكنات حلاقة الاختراع الجديد

تابع انباء بلاد العرب

ابن السعود والامام

عجز مندوبو اليمن ومندوبو الحجاز ونجد عن حل مسألة ملكية جبل عرو المختلف عليه فارسل جلالة الامام برقية الى جلالة الملك ابن السعود يحكمه في المسألة فكان جواب الملك انه تنازل عن كل دعوى في المنطقة المختلف عليها

لا تتجلدوا دمشق

— فهي نائمة على جمر —

قال صاحب « السيار » الاستاذ يوسف يزبك تعليقا على برقية الاستاذ شفيق سليمان الذي كان اول من تقدم للترشيح واول من انسحب منه

وقال الرصيف اغتنمت امس فرصة الراحة الاسبوعية وسافرت الى دمشق لاطلع على ما يجري فيها فوجدت دمشق هي هي من منار الوطنية واجتمعت الى الشباب الوطني فاذا الحماسة تغلي في صدره وتحدثت الى بعض الاخوان من رجال الكتلة فرأيتهم على ايمانهم العريق واكدوا لي انهم خائضون غمرة الانتخابات بالرغم من الجو المكهرب الذي تهيئه بعض المراجع والعناصر ٠٠٠

ثم قال : ان العواصف تهدد العاصمة السورية بفواجع ونكبات اذا ظلت الاسباب التي يشكوها الشعب

ان في الحكومة السورية عناصر رجعية فظيعة تعد جريمة ليس من مصلحة الفرنسيين ان تتم سالمها

القبس

المستر تشرشل

— انصار الصهيونية الاقوياء —

ظهر المستر تشرشل على اثر الصدمة التي اصابته بسبب سرعة سيارة انه مصاب بذات الرئة ولكن حالته لا تدل على وجود نزف رئوي

يظهر ان الصهيونية اخذت تفقد انصارها الاقوياء في بلاد الانجليز

فقد خسرت اللورد ملشت واللورد بلفور واعتزل المستر لويد جورج السياسة

وهذا المستر تشرشل مرض فاذا لم يقم للصهيونية انصار جديدون لا يمضي عليها زمن الا وتفقد كل انصارها في بلاد الانجليز

ابن الغسالة

تابع ما قبله ٣

الم تظهر امرأته ايضاً ندمها لتسرعها في اعطاء يد ابنتها الوحيدة ابنتها التي يتهافت الاشراف والاغنياء على طلب يدهـا الى ابن غسالة وضيع ؟! الم يفكر مراراً هو وزوجته في فسخ هذه الخطبة الممقوتة. لولا شدة تعلق ابنتهـا برافع . اما الان وقد حانت الفرصة وقد فقد رافع ومضى شهران ولم يأت منه خبر فلماذا لا يستغنم الفرصة و يعطي يد ابنته الى محرم بك الالفي الرجل الوجيه الغني الذي كلمه مراراً في هذا الموضوع ؟!

عندما وصل الباشا الى هذا الحد من التفكير . قام وتوجه الى غرفة زوجته فوجدها جالسة مع فتاتها تحدثها وتسليها فاشار الى ابنته بالخروج و بعدان اغلق الباب وراءها رجع الي زوجته وقال لها بلهجة حاسمة

ـ انا خلاص صممت

ـ على ايه ؟

ـ على اعطاء يد سنيحة لمحرم بك الالفي

ـ مالاقيتش غـير محرم بيه تجوزه سنيحة ؟ محرم بيه عجوز يا شيخ

ـ عجوز ؟ ليـه هو ابن الخمسين اسمه عجوز

ـ والله يا باشا انا خايفة على سنيحة تموت من الحزن

ـ لا لا دعيها الي وانا اقنعها

ـ دخلت سنيحة وهي متشحـة بالسواد حزنا على خطيبها رافع

ـ اسمعي يا سنيحة ان الحزن لا يرجع المفقود فانصحك ان تقلعي عن هذه الاعمال الجنونية التي تذبل جمالك وتزيل نضارة وجهك

ـ وما نفع جمالي يا ابي بعد ان فقدت عابده

ـ ستجدين عابداً غيره

ـ ماذا تعني بهذا يا ابي

ـ اعني انك فتاة في ريعان الصبا وميعة الشباب فعليك ان تفكري في مستقبلك وعليك ان تعلمي انني ووالدتك لسنا بالخالدين وليس لك اخ تعتمدين عليه في مستقبل ايامك

ـ اتريد ان تقول يا ابي بانه يجب علي ان انسى رافع واتزوج غيره

ـ ولم لا

ـ ومن هو هذا الذي تريد ان تزوجني به

ـ محرم بيه الالفي

ـ واذا كنت لا احبه ولا اطيق قربه

ـ ستحبيه بالتدريج

ـ واذا عصيت امرك

ـ سأعرف كيف ارغمك

ـ بكت سنحية بكاء مراً ورجت والدتها ان تقنع ابيها انها تفضل الموت الف مرة على هذا الزواج الممقوت . ولكن الباشا عنيد وعنيد جدا فهو قد صمم على تزويجها من محرم بيه فلا يوجد قوة في العالم ترجعه عن عزمه هذا الا ملك الموت

. . .

اعدت معدات الزفاف ونصبت معالم الزينة ودعي الباشا لفيف كبير من اعيان البلد ووجهائها لحضور حفلة الزواج ودعت زوجته زوجاتهم وبينما الكل في انس وحبور وقد تعالت اصوات الموسيقى تتخللها اصوات المغنين واهات المدعوين وبينما الباشا وصهره يقومان بواجبات الضيافة فاذا بصرخـة مؤلمة ارتفعت من جناح النساء وتبعتها ولولة مزعجة واذا باصوات تصيح طبيب طبيب العروسة ماتت . الحقوها بطبيب

هلع قلب الباشا فاسرع الى جناح النساء ،اسرع الى غرفة العروسة ،العروسة الحزينة

فماذا وجد ؟ وجد فتاته الوحيدة وجد ضحيته المسكينة: مسجاة على سرير فاقدة الوعي وقد اصطبغ وجهها بصفرة الموت

اتى الطبيب وبعد الفحص الدقيق اعلن ان العروسة ماتت

انقلب الفرح حزنا والضحك بكاء وفي عصاري ذلك اليوم وفي موكب مهيب شيع المدعوون العروسة الى المدفن حيث واروها التراب وهم يتحسرون على شبابها الغض وعلى حياة والديها التعسة من بعدها ، وبعد تقديم مراسم التعزية الى الباشا الذي كان واقفا كالصنم لشدة حزنه ويأسه انصرف الجميع واقفر المدفن

اقفر المدفن واغلق بابه ولم يبق فيـه سوى شاب كان مختبئاً وراء قبر الكبيرة ،وعند ما اطمئنان الشاب ان لا احد يراه تقدم بخطى متثاقلة وجثى بجانب القـبر الجديد جثو العابد امام معبوده

بسام

يتبع

مفلح الغساني

تابع ما قبله « ٤٤ »

— البراءة —

انقضى اكثر من اسبوع ومفلح ينتظر خبر براءته بفارغ الصبر واخيراً جاء مشاور عدلـ الديوان العرفي ومعه قائمة كبرى باسماء نحو مئة سجين وفي رأسها اسم مفلح ووقف في ساحـة السجن واخذ يقرأ الاسماء واحـداً واحدا والقانون ينادي اصحابها باعلى صوته فينحدرون من غرفهم الى ساحـة الحبس ولما انحدر مفلح صافحـه المشاور وقال اني اهنئك بالبراءة . انت بريء بحق وقد اسيئت معاملتك ولكن لا باس فالمخلصون يجب عليهم ان يتحملوا كثيراً

— هيدي —

و بعد ان تمت قراءة الاسماء اخذ بعض الجنود من حراس الديوان يطوفون على المسجونين الذين اعلنت براءتهـم ويهنئونهم لينالوا منهم شيئاً من البخشيش وكان بينهم الجندي الذي دفع مفلح بكعب البندقيـة في طريقه الى الديوان العرفي فجاء هـذا الى مفلح ومد يده ليصافحه فقالـ له مفلح هيدى . فسر الجندي بالنكتـة وابتسم لها وتجاوز مفلح الى غـيره .

أعطي هؤلاء المسجونين فرصة نصف ساعة ليعدوا انفسهم لمغادرة السجن و يودعوا رفاقهم ومن ثم صفوا اثنين اثنين ومشوا والجنود معهم الى الديوان العرفي فدائرة نظارة البوليس

جمع مفلح ثيابه في خرجه وكان معه رغيفا خبز فوضعها في الخرج ايضاً وسلمه الجندي فسلمه الجندي الخرج في باب النظارة بعد ان زاروا الديوان العرفي وتبلغوا فيه البراءة ولم يكن ناقصاً من الخرج سوى الخبز مما دلـ على ان الجندي العثماني اذا كان جائعاً لا يمد يده لغير الخبز

— هيدي سكتر —

حشر هؤلاء وكانوا اكثر من مئة سلمهم الجنود بالعدد للبوليس — حشروا في دار نظارة البوليس وكانت عبارة عن غرفتين ارضيتين رطبتين جداً وايوان وفسحة دار وغرفتين علويتين وكان الوقت في اواسط تشرين الثاني والطقس بارداً جـداً و بعد ان وقف مفلح نحو نصف ساعة في الايوان شعر بالرطوبة الشديدة وتخدرت رجلاه الى ما فوق الركبة فقال في نفسه اذا بقينا على هذه الحال الى الصباح نموت من الرطوبـة والبرد فياليتهم ابقونا في حبس الديوان العرفي الى الصباح وصرفونا . وخطر له ان يطلب من البوليس ان يصعده و بعض رفاقه الضعاف الى الغرف العلوية فتقدم منه وشكا الى البوليس الرطوبة ورجاه بلطف ان ينظر في حاله وحال بعض الضعفاء من المسجونين وقال له انه مستعد ان يقابل الحسنة بمثلها فما كان من البوليس الا انه انتهر مفلح قائلا «هيدي سكتر» قال مفلح في نفسه سكتر يارجل ولا تعمل لك حكاية جديدة بعد ان اوشكت ان تخلص . (سكتر) مفلح وجلس الى جانب رفيق له على فراشه ورفع رجليه عن الارض ليتقي الرطوبة

— الرئيس يرسل عشاء لمفلح —

وما كاد يستقر به المكان حتى قرع باب النظارة ففتح البوليس الخوخة فدمنها طبق عليه بعض الوان الاطعمة فقال الرجل بباب الخوخة للبوليس انا خادم قائمقام بك رئيس الديوان العرفي ارسلني سيدي بهـذا عشاء لمفلح بك الغساني الذي لا ريب في انه غادر السجن قبل ان يتعشى

صاح البوليس مفلح بك الغساني

مفلح — افندم ؟

البوليس — تفضل خذ عشاءك المرسل اليك من جناب رئيس بك الديوان العرفي

مفلح — دع خادم الرئيس يحضره فانا متألم جداً من البرد

اتى الخادم بالعشاء فتعشى مفلح مع رفيق له وطلب من الخادم ان يشكر رئيس الديوان العرفي على لطفه وحسن معاملته وقال قل له ان هذه المعاملات الطيبة تنسيني كل ما لاقيت

ذهب الخادم يحمل شكرُ مفلح لرئيسه وبقى مفلح يتأمل في مكارم اخلاق كبار الاتراك الذين يقدرون الاخلاص و يتحينون الفرص لاظهار شعورهم نحو المخلصين والسلطة لا تنسيهم واجبات الانسانية .

— البوليس يعتذر —

ما احس مفلح الا والبوليس الذي قفل الباب وراء خادم الرئيس مقبل نحوه وهو يكل ازرار صاكته وما دنا منه حتى وقف وسلم وقال بيه افندي ! ارجو عفوك انا اسأت الادب معك ولكنني معذور لانك ترى هذا العدد الكبير من السجناء وكل واحد منهم يراجعني في شيء وانا ليس باستطاعتي ان افعل شيئاً كثيراً

مفلح — اليس باستطاعتك ان تطلعنا من هذه الرطوبة ؟!

البوليس — امرك افندم .

مفلح — اذاً لا بأس بما كان فعجل باقتاذنا .

البوليس — ترك رفيقاه على الباب وصعد حالا وجمع الموقوفين في الغرفتين العلويتين في واحدة منها والفرغ الثانية واذن لمفلح ان يصعد اليها مع ثمانية من رفاقه فصعدوا وناموا تلك الليلة وهم لا يعلمون ماذا ينتظرهم في الغد .

صحفي قارح

تابع ما قبله «٤»

— ولكن لم يخطر ببالي شيء البتة من وجوه ذهابك الغريب هذا

— هذا لا يعني ابداً ان ذهابي ليس بمحله وان مستخدمي ادارتي قد فهموا من ابتسامتك هذه شيئاً غير الذي ذكرته لك فأنت بعملك قد تجاوزت حدود اللياقة تجاوزاً قد آذاني واخشى ان يوقعني فيما انا متخوف منه الا وهو ان يمضي هؤلاء في عنادهم و يضربوا عن العمل او يحملوني ما لا طاقة لي به من اجور

— ارجو ان تزن كلماتك عند مخاطبتي فلست من الناس الذين لا يعرفون واجب اللياقة والادب في اعمالهم ومعاملاتهم .

— اني لم اقل شيئاً يستوجب تنبيهك هذا لي بل احببت ان اذكرك بمحال كان يجدر بك ان تتحاشاها من نفسك ان لم يكن اكراماً لمصلحتي فعلى الاقل اكراماً لحق ضيافتي عليك فانك زائر بمحلي

وكانت بوادر الحدة قد جعلت المفتش وصاحب الجريدة يرفعان صوتهما اكثر مما كان عليه في بدء حديثهما فاصبح مسموعاً من كافة الحضور وهذا ما آذى المفتش في كرامته وما جعله يغلظ الجواب لصاحب الجريدة قائلا

— ما كنت انتظر من صديق مثلك ان يطردني من مكتبه بهذه الصفة وقد جئته زائراً .

— عفواً فأنك لا تحسن فهم مقاصدي اوانك مغرض لدرجة لا ترغب معها في الفهم .

— رجوتك ان تزن كلماتك قبل النطق بها وان تحترمني كزائر

— اظن ان الاجدر بالزائر قبل ان يتطلب احترام الناس له ان يحترم هو نفسه باحترامه من يزورهم

— وهل كان الابتسام البريء بمناسبة حوار قد راقني كفراً

— اذا لم يكن كذلك فلا مشاحة في انه ليس من اللياقة ولا من حسن الادب نظراً لما يترتب عليه من سوء الاثر بيني وبين مستخدمي جريدتي

— كان الاجدر بك ما زلت حساساً لهذه الدرجة أن لا تدع مجالا لمستخدميك ليطالبوك بما استحق لهم عليك من ذمم

— ما شاء الله ان من يسمع من فم جنابك مثل هذا الحكم اذا كان لا يعرفك يخيل اليه ان قائله ليس بذلك الموظف الماطل الذي لا يتصل البقال واللحام وبائع الخضرة الى حقه عنده الا بالرجوع الى المحاكم او انك على الاقل لست من الموظفين الذين لا يتدنون الى تسخير مراكزهم السامية بكل مناسبة لاقتصاد القرش على حساب هضم حق الغير ، وانك على غاية من العفة والاستقامة لدرجة تكاد معها ان تضيق خزائن المال التي تفتشها ودفاتر الدوائر التي تقلب صفحاتها بنزاهتك ولو كان لتلك الخزائن او لتلك الدفاتر السنة تنطقها بحقيقة ما تعرفه من حقيقتك ايها الغيور على مصلحة مستخدمي جريدتي لسمعنا من فيها كل غريب وعجيب من احاديث حقائبك وتزهك من الالتماس والرشوة و . . .

ولم يستطع مفتش المالية ان يسمع اكثر من هذا فدوى في الغرفة صوت صفعة مستوفية الشروط كان لها رنين ودوي قابلها صاحب الجريدة بمثلها واشتبكا في شجار عنيف وقف منه مستخدمو الجريدة على الحياد ليقينهم ان المفتش انما كان يتصر لهم ونظراً لما ابصروه فيه من قوة العضل التي ساعدت على جعله يلطم معلمهم بدنا لم تنقصه من صفات الاتقان صفة وهكذا وبعد ان اكلها صاحب الجريدة قياماً وقعوداً وعلى مرأى ومسمع من كافة مستخدمية غادر المفتش الغرفة صاخباً لاعناً شاتماً بينما كان صاحب الجريدة منطرحاً على الحضيض وهو شبه مغمي عليه من شدة ما لقي وقد حف به رئيس التحرير ومساعداه يرشان على وجهه الماء الى ان انتعش نوعاً ونهض من موضعه متكئاً على سواعدهم وهو يقول :

لقد ربحت الرهان يا سادة ولم يعد لكم بذمة الادارة الا راتب شهر ونصف لسوف ادفعه لكم فوراً بعد ان تتم كتابة مواضيع هذا الحادث الذي اوجدته من عدم وخلقته من لا شيء لاريكم كيف ان الصحافي الحقيقي انما هو ذاك الذي يخلق الحوادث ويكتب عنها لا الذي ينتظرها ليعلق على وقوعها بما يعن له فأي حادث يا ترى يكون مثيراً لاهتمام الحكومة والرأي العام اكثر من الحادث الذي شهدتموه باعينكم بل اي حادث يكون اهلا لشتى العناوين المغرية على القراءة والحرضة على الاستكشاف اكثر من عنوان موقعتنا هذه ، هيا واسرعوا باصدار ملحق لعدد اليوم اثبتوا في صدره العناوين الاتية بحرف « ٣٦ » :

١ : اعتداء فظيع من موظف رئيس في الحكومة احد مفتش المالية

٢ : المرتكب يتصدى لاغتيال صاحب الجريدة في مكتبه لانه اطلع على بعض سرقاته

٣ : الخلل في موازنة الدولة والارتباك في ماليتها يجعل المسئولين يجرأون على التصدي لاغتيال اصحاب الصحف ستراً لمعايبهم .

— ابن جلا —

قالته الكرمل قبل عشرين سنة الى الحرب

من قصيدة للشاعر الكبير الرصافي

قالها على اثر غزوة ايطاليا لطرابلس الغرب قبل عشرين سنة

الا انهض وشمر ايها الشرق للحرب ... وقبل غرار السيف واسل هوى الكتب
ولا تغترر ان قيل عصر تمدن ... فقد بان ما قالوه من اكذب الكذب
ألست ترام بين مصر وتونس ... اباحوا حمى الاسلام بالقتل والنهب
وما اقصد (الطليان) بالذنب وحدهم ... ولكن جميع الغرب اقصد بالذنب
فاني ارى الطليان منهم بمنزل ... يعد وهم يغروننه منزل الكلب
فلولاهم لم ينقض العهد ناقض ... ولا ضاع حق في طرابلس الغرب
بلاد غدت في الحرب تندب اهلها ... فتبكي وتستبكي بني الترك والعرب
قد اغتالها الطليان وهي بمضجع ... من الامن لم يقضض برعب على الجنب
فما انتبهت الا لصرخة مدفع ... وما نهضت الا الى موقف صعب
فامست وافواه المدافع دونها ... تمج عليها النار كالوابل السكب
صواعق من سحب الدخان تدكها ... وتنسفها نسف الزلازل للهضب
غدت ترتمي فيها اصيلا وبكرة ... فلا يابساً ابقت ولم تبق من رطب
وما ان شكا من عضة الحرب اهلها ... ولكنهم شاكون من غصة الجدب
فما خفقت عند الهياج قلوبهم ... ولا اخذت اعصابهم رجفة الرعب
ولكن جرت نكب الرياح بارضهم ... فجرت عليها كلكل الحجج الشهب

. . .

ومما قال مخاطباً الطليان

ايا زعماء الغرب هل من دلالة ... لديكم على غير الخديعة والكذب
تقولون ان العصر عصر تمدن ... أمن ذلكم قتل النفوس بلا ذنب
الم تبصروا القتلى تمج دماءها ... على الارض والجرحى يئنون في الحرب
افي الحق ام في العلم ان لا يسوءكم ... ويعجبكم شن الاغارة للغصب
وهل اغلقت هذي العلوم قلوبكم ... باغطية قدت من الحجر الصلب
كذبتم فان العصر عصر مطامع ... تقد لها الاوداج بالصارم العضب
فلا تغضبوا الاسلام ان سيوفه ... مواض كما قد كن في سالف الحقب

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار